

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 659 @

قال ولو كان قلبه فقال ان مواضع منه فسل وسائر ما قاله فصل خطاب لكان أبعد عن الاثم وأقرب إلى الصدق والصواب .

وذكر ابن الصائب في كتاب الوزراء أن ابن العميد كان يجلس المتنبي في دستانه ويقعد بين يديه فيقرأ عليه الجمهرة لابن دريد لان المتنبي كان يحفظها عن ظهر قلب .

وقرأت في بعض مطالعاتي أن المتنبي لما اجتاز بالرملة ومدح طاهر بن الحسن ابن طاهر بن يحيى العلوي أجلسه طاهر في الدست وجلس بين يديه حتى فرغ من مدحته .

وقرأت في كتاب نزهة عيون المشتاقين لأبي الغنائم الزيدي قال حدثني جماعة أن المتنبي لما مدح طاهر بن الحسن بن طاهر أجازته ألف دينار .

قلت والقصيدة التي مدحه بها هي القصيدة البائية التي أولها .

(أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب % وردوا رقادى فهو لحظ الحباب) .

وقال ابن فورجة في كتاب التجني على ابن جني حدثني الشيخ أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه بأصبهان وكان تربية ابن العميد ونديمه قال حضرت مجلس ابن العميد بأرجان وقد دخل عليه أبو الطيب وكان يستعرض سيوفا فلما بصر بأبي الطيب نهض من مجلسه وأجلسه في دستانه ثم قال لأبي الطيب اختر سيفاً من هذه السيوف فاختر منها واحداً ثقيلاً الحلي واختر ابن